

رد سعادة وزير الداخلية
على سؤال العضو السيد حبيب مكي هاشم
بشأن خطة الوزارة للطوارئ الوقائية
في حالة نشوب الحرب

١٩ يناير ٢٠٠٣ م

**صاحب السعادة / الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الموقر
وزير الداخلية - مملكة البحرين**

تحية طيبة وبعد ، ، ،

كل ما مرَّ يوم علينا ، زادت الاحتمالات المتوقعة في شن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حرب على العراق بغية حسب رأيهم تغيير نظام الحكم والقضاء على ترسانة الأسلحة الفتاكة التي يمتلكها ، وحيث أن العراق ما هو إلا بلد عربي ومجاور لمملكتنا ، فشن حرب عليه له تأثير سلبي علينا في جميع النواحي ، اقتصادياً ، وأمنياً ، واجتماعياً ، مما يعرضها لاحتمال ردود الأفعال والتي سيكون لها تأثير مباشر على شعوبنا ومصالحنا الوطنية وحيث أن الحرب كما ذكرت تدق طبولها ، فلدي استفسار موجه لسعادتكم ماذا أعدت الوزارة من برامج لحماية المواطنين في حالة أية أخطار محتملة من جراء الحرب ، خاصة إذا ما تم استخدام أسلحة غير تقليدية ، فهل لدى الوزارة خطه طوارئ ؟ وما هي التوجيهات التي يجب على المواطنين اتباعها للتعامل مع تلك الاحتمالات ؟

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام والتقدير



مقدمه
السيد حبيب مكي هاشم
عضو مجلس الشورى

تقرير
للعرض على مجلس الشورى
بشأن
خطة وزارة الداخلية للطوارئ
الوقائية في حالة نشوب حرب

بداية فإن هذا التقرير يتناول أهم الأمور التي تعيننا جميعاً ذات الصلة بأمننا وسلامتنا لما تنطوي عليه من هواجس نجمت عن تداعيات المناخ الذي يسود المنطقة والعالم بسبب الاحتقانات والتوترات الماثلة التي يخشى معها من اندلاع حرب متوقعة تتأثر بها دول المنطقة التي نحن جزء منها مما يحتم علينا الإستعداد لمواجهة آثارها المحتملة .

وقبل الدخول في سرد تفاصيل ما أعدته وزارة الداخلية من خطط وتدابير للتعامل مع الواقع الذي قد تفرضه ردود الأفعال والتي قد تأخذ طريقها إلينا بنسب توقعات ضئيلة ، يتعين علينا الإشارة هنا إلى الاهتمام البالغ والحرص الكبير الذي تبديه القيادة السياسية الحكيمة لحماية الشعب البحريني وضيوفه من المقيمين والزوار الوافدين أثناء الطوارئ والكوارث والذي تجلى وبرز منذ عقد ونيف .

وتؤكد الوزارة إن ما يجري الآن من إستعدادات اكتملت حلقاتها يمثل امتداداً ويشكل زخماً لثوابت قائمة تترسخ الآن وتزداد متانة وقوة تجسداً لتوجهات وتوجيهات جلالة عامل البلاد المفدى واهتمامات

صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر ومتابعات صاحب السمو ولي العهد الأمين .

إن ما تود الوزارة ايضاحه هو أن مملكتنا سوف تكون آمنة ومواطنيها وضيوفهم سوف يظلون بأذن الله في مأمن في البحرين مرفأ الأمان كما كانت ومازالت على مر العصور والأزمان وأن توفير هذا الواقع كان دائماً وابدأ الشغل الشاغل لوزارة الداخلية التي تتصدر عمليات الإنقاذ والحماية المدنية أولوياتها ويقع على عاتقها إتخاذ التدابير وتأمين الترتيبات اللازمة والمطلوبة للتعامل الفاعل مع الكوارث أياً كان نوعها وأياً كان مصدرها طبيعية أم بشرية مما يستلزم وضع خطة وطنية استراتيجية للطوارئ .

ومنذ أن أطلت نذر الحرب على المنطقة على خلفية الجدل لتخليص المنطقة من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية المفترضة وما رافقها من تجاذبات قد يؤدي تصعيدها إلى حرب (لاسمح الله) أصدر سعادة وزير الداخلية توجيهاته إلى إدارة الدفاع المدني لإعداد العدة ومراجعة ودراسة خطط الطوارئ الوطنية وفقاً لقراءة المستجدات الراهنة .

ولقد عكفت وزارة الداخلية ممثلة في إدارة الدفاع المدني والاطفاء اضطلاعاً بمسئولياتها على تحديث خططها في ضوء المعطيات الجديدة بالتنسيق مع وزارة الدفاع طبقاً لمجريات الوضع السائد اقليمياً عززتها

بخطوات متوازية ومتوافقة مع الحرس الوطني وسائر الوزارات
والمؤسسات والهيئات والجهات الأخرى بالمملكة وهي :-
المواصلات ، الكهرباء والماء ، الأشغال والاسكان ، شئون البلديات
والزراعة ، الإعلام ، الصحة ، الصناعة ، التربية والتعليم ، النفط ،
المالية والاقتصاد الوطني ، العمل والشئون الاجتماعية ، المؤسسة
العامة للشباب والرياضة ، الجهاز المركزي للمعلومات وشئون البيئة
وجمعية الهلال الأحمر البحريني .

ولقد دعيت الوزارات والجهات المعنية لعدة اجتماعات أدار
جلساتها ضباط من إدارة الدفاع المدني والاطفاء للمشاورات ومناقشة
المقترحات لاستمزاز الآراء حول التعديلات التي يتفق على ضرورتها
لإحكام خطة الطوارئ الوطنية .

وقد تلقت وزارة الداخلية خطط الجهات المعنية كلاً على حدة ومن
ضمنها محافظات المملكة التي تقوم بدور حيوي في المناطق الجغرافية
التابعة لها وكذلك المجالس البلدية بما يغطي كافة المناطق السكنية
والعمرانية والصناعية .

وقد أثمرت الجهود المبذولة عن النتائج التالية التي نطرحها أمامكم
الآن لقراءتها معاً مع حرصنا على طمأنة المواطنين والمقيمين بأن
موقع مملكة البحرين بعيداً عن المناطق الساخنة التي قد تدور فيها رحي
الحرب من شأنه أن يقلل من المخاطر ، ولكننا مع ذلك كان لابد أن

نتخذ ما اتخذناه من إجراءات تحسباً لأبعد الاحتمالات الضعيفة من أجل حماية وانقاذ كل من يعيش على هذه الجزيرة الوادعة المسالمة .

هذا وقد انتهت الوزارة (ادارة الدفاع المدني والاطفاء) من اعداد خطة الطوارئ واتخاذ كافة الاستعدادات الوقائية اللازمة لمواجهة أخطار أسلحة الدمار الشامل للحرب المحتملة في المنطقة ، والتي يمكن التطرق الى أهم العناصر الأساسية الواردة فيها وفقاً لما هو آت :-

• المركز الوطني للكوارث والطوارئ

يؤشر المركز الوطني للطوارئ والكوارث الأهمية التي توليها وزارة الداخلية لأمن وسلامة المواطنين والمقيمين على حد سواء بحكم أنه يمثل قلب العملية بمجملها وهو ما تم انشاءه بمبنى ادارة الدفاع المدني وتجهيزه بكل المتطلبات ليكون أحدث مركز قيادة تتوافر فيه الاحتياجات الآنية والتطلعات المستقبلية ، ويتعامل مع الأحداث والطوارئ من خلال التقنيات التي تتميز بأفضل المواصفات من أجهزة حاسوب واتصالات وكاميرات فيديو ، وسوف يتواجد فيه بجانب رجال الدفاع المدني والاطفاء مندوبو وزارات الدولة ومؤسساتها المعتمدون والمخولون لاتخاذ القرار الفوري ودون إبطاء إزاء الحدث العاجل .

ولأهمية الاعلام في نقل الأحداث بدقة وأمانة يوفر المركز قنوات بث فضائية لعدد من المحطات وذلك لتغطية الأحداث أولاً بأول .

• مركز المعلومات عن الحوادث

وقد تم اعداد هذا المركز الكائن في ادارة الدفاع المدني والاطفاء وتجهيزه وفقاً لأحدث التقنيات وقد زود بثلاثين جهاز حاسوب وثلاثين خطاً هاتفياً لاستقبال استفسارات الجمهور عن ذويهم المصابين ومعرفة طبيعة اصاباتهم والمواقع العلاجية التي يتلقون فيها العلاج مشفوعاً بكافة المعلومات التفصيلية ، ويعمل المركز على مدار الساعة ويتواجد فيه عدد من منتسبي الدفاع المدني والشرطة النسائية .

• الأجهزة والمعدات

لقد قامت وزارة الداخلية بتأمين أحدث المعدات الخاصة برصد وكشف وقياس والتعامل مع المواد الكيميائية والبيولوجية والمشعة وتزويد الفرق التي خصصت للعمل في المواقع المنكوبة بالبذلات ومعدات التطهير والرش والأقنعة الواقية من أخطار التلوث بأسلحة الدمار الشامل وبالمعدات الكهربائية والتي تغطي كافة الاحتياجات المتوقعة حيث بلغ عددها (١٢٦٤٦) بالإضافة الى العديد من التجهيزات الأخرى اللازمة .

• صفارات الإنذار

لقد تم تركيب (٢٢) صفارة إنذار موزعة على مختلف محافظات المملكة ، وأنه تم ربطها بجهاز تحكم مركزي بغرفة العمليات التابعة لإدارة الدفاع المدني والاطفاء .

• التدريب والتمرين

انتهت ادارة الدفاع المدني والاطفاء من تدريب مئات الضباط والرتب الأخرى من منتسبيها العاملين في عدد من الادارات العامة والادارات الفرعية والأقسام المنبثقة عنها حيث تلقوا محاضرات نظرية وتطبيقات عملية ميدانية على كيفية التصرف والتعامل مع المتضررين والمصابين الذين يتعرضون للتلوث بالمواد البيولوجية والكيميائية ويدخل ضمن هؤلاء مجموعة من الشرطة النسائية للقيام بعمليات التطهير للنساء المصابات بالمواد الكيميائية والبيولوجية ، وقد قسم هذا العدد الى مجموعتين تعمل احداها في مواقع الخطر بينما خصصت المجموعة الثانية لمجمع السلمانية الطبي للتعامل مع الحالات المصابة الآتية من أماكن أخرى لم تفحص أو تطهر من قبل مراكز الدفاع المدني في المواقع المنكوبة .

وفي ذات الوقت تم تدريب طواقم من الأطباء والممرضات وسائقي سيارات الاسعاف التابعين لمركز السلمانية الطبي على كيفية ارتداء البدلات والأقنعة الواقية ، وجرت عدة تمارين مشتركة منها تمرين شاركت فيه ادارة الدفاع المدني ووزارات الدولة ذات العلاقة للوقوف على مدى نجاح خطط الوزارات على محك التطبيق الميداني لتدعيم الايجابيات وتصحيح السلبيات وذلك عن طريق سيناريو وهمي عن حادث لأسلحة دمار شامل تعرضت له المملكة .

• أماكن الإيواء الآمنة

تم تحديد أماكن للإيواء وملاذات آمنة تشمل العديد من المقار الحكومية والمدارس والبنائيات والفنادق والتي تسع (٣٨٣٧٥) فرداً وذلك عدا بعض المراكز الاجتماعية والأندية والمقار الأخرى .

• التوعية والإرشاد العام

تشكل التوعية والإرشاد عصب نجاح التعامل الفردي والجماعي في وقت الطوارئ والكوارث وتنوير المواطن والمقيم بالطرق الصحيحة الواجب اتباعها في مثل هذه الحالات .

وقد تم إصدار كتيبات باللغتين العربية والانجليزية تحت مسمى " الدليل العام المبسط للاستجابة للعوامل البيولوجية والكيميائية " يحتوي علي إرشادات ومعلومات شاملة عما يتعين فعله في حالة الخطر ويعطي فكرة واضحة عن صفارات الانذار ونغماتها .

وفي سياق آليات برامج التوعية ألقيت العديد من المحاضرات ونظمت الندوات الإرشادية في عدد من المدارس والمؤسسات التعليمية في مختلف المراحل والمؤسسات الحكومية والخاصة ، وما زالت هذه البرامج مستمرة لتعميم الفائدة على أوسع نطاق بالإضافة الى المؤتمرات الصحفية واللقاءات التلفزيونية والإذاعية .